

## تربية الحيوانات (١)

(١) لا يخفى ان قطرنا العزيز من اخصب الممالك الزراعية التي تنمو فيها جميع انواع المحاصيل وانه من احسن الاقطار الملائمة لتربية الحيوانات والدواجن . لكن للاسف فان تربية الحيوانات على الاصول العلمية الصحيحة مهملة ومتأخرة بالنسبة الى الممالك المتقدمة مما ادى الى اختلاط انواع الحيوانات الجيدة بالردیثة واخذ مستوى الحيوانات والدواجن ينحط بسبب عدم مراعاة اصول التربية على القواعد الفنية الصحيحة حتى اختلط الخابل بالنايل واصبحت الحيوانات خليطاً من انواع مختلفة (٢) ان السلالات النقية في البقر المصري اصبحت نادرة والاجناس المعروفة (بالدمياطي أو المنزلاوي) و (المنوفي أو البحيري) والجزاوي والصعيدي والصحراوي لا يمكن اعتبارها في الحقيقة سلالات نقية لاحتلاط اغلبها ببعض من زمن بعيد وقد ادى ذلك بالطبيعة الى الاختلاط لذا قد اصبحت هذه الاسماء لا يعتمد عليها كثيراً وهكذا الحال في انواع الحيوانات الاخرى مثل الخيول والجاموس والاعنام وغيرها حيث دب فيها الاختلاط ايضاً .

(٣) ان تأخر مصر في تربية الحيوانات يرجع الى الاسباب الآتية :

(ا) غلو اثمان الاراضي وارتفاع تكاليف المؤونة .

(ب) عدم معرفة الفلاح الاصول لصحيحة اللازمة لتربية الحيوانات أو

الدواجن واعتبارها مسألة ثانوية وعدم تغذيتها التغذية الكافية

(ج) انصراف الفلاح الى الاعمال الزراعية المهمة كزراعة القطن وغيره واهماله ما عداه

(د) عدم اهتمام الاغنياء واصحاب الدواثر الكبرى باقتناء الحيوانات

والدواجن الجيدة وتربيتها مما ادى الى ترك تربية الماشية المصرية للفلاح الصغير

الذي لا حول له ولا قوة بعكس الاغنياء والجمعيات في الممالك المتحضرة

يبلغ عدد حيوانات القطر المصري على حسب آخر احصائية لسنة ١٩٢٤ كالاتي :

(١) من مذكرة لحضرة الدكتور حامد بك شاكر رئيس الاخصائيين بقسم التربية بوزارة

الزراعة تقدمها للجنة التي عهد اليها بمراقبة ذلك

احصائية عن تعداد الحيوانات بالمملكة المصرية في بحر سنة ١٩٢٤

عدد الاناث	عدد الذكور	نوع الحيوان
٤٣٨٠١٢	٢٥١٢٢٥	مواشي بقرة
٦١٨٦١٢	٣٨٤١٥	جاموس
٨٨٣٥١٦	٢٥١١٨٧	اغنام
٣٤٨٥٧٧	١٥٦٥٦٣	ماعز
٦٤١٠٤	٨٦٠٧٣	جمال
١٥٨٧١	٢١٥٥٠	خيل
١٠٤٦١	١١٩٤٩	بغال
٤١٨٥٨	٢٩٦٧٤٧	حمير
٧٩٥٦	٥٠٦٧	خنزير

وهذا العدد يعتبر قليلاً بالنسبة لمساحات الاراضي المزروعة بالمملكة وكثرة  
مخدراتها وملاءمة طقسها وتعداد سكانها

(٥) وبالنسبة لهذه الاقلية فاننا نستورد من الخارج عدداً عظيماً من الحيوانات  
يبلغ عددها حسب آخر احصائية لسنة ١٩٢٤ كالآتي:

الحيوانات المستوردة في بحر السنة من يناير لغاية ديسمبر سنة ١٩٢٤

عدد الوارد من السودان	عدد الوارد من الخارج	نوع الحيوان
١٤٢٢٨	١٤٦٠٨	مواشي ابقار
٢١٢٦٣	١٦٥٠٥٧	غنم
	٣٠٢٥	خيل. بغال حمير
	١٨٨٣٩	جمال
	٦٨٣	خنزير

وذلك بخلاف اللحوم والطيور المذبوحة الثلجة

وتبلغ قيمتها حوالي مليون ونصف مليون من الجنيهات والسبب في ذلك راجع لاحتياج الاهالي عن الاكثار من تربية الماشية والاكتفاء بالعدد الضروري جداً للقيام باشغالهم الزراعية وغيرها تخلصاً من قيمة تكاليف مؤوتها كما اسلفنا مع انه لو درسوا مسألة توفير المؤونة والمراعي اللازمة للحيوانات على الطرق الاقتصادية بمعاونة الحكومة وارشاداتها والتشجيع على الاكثار من النقابات الزراعية ومساعدتها واهتمام الاغنياء لأمكن تخفيض قيمة تكاليفها وساعد ذلك على زيادة الماشية والاستغناء عن استيراد عدد عظيم مما نستورده سنوياً

(٦) ان الممالك المتمدينة قد سارت شوطاً بعيداً في تحسين انواع الحيوانات على اساس العلم الصحيح بواسطة الجمعيات والنقابات التعاونية وانشاء دفتار لتسجيل الحيوانات ذات الصفات الجيدة موضعاً بها أوصافها وأنسابها ومميزاتها وهذه الدفاتر هي المراجع الصحيحة المعتمدة في البيع والشراء مما ادى الى انتشار الانواع الجيدة الممتازة في كل أنواع الحيوانات ولنا أسوة حسنة بالعرب في تربية خيولهم في الماضي فانها لم تصل الى الدرجة التي بلغت من الشهرة العجيبة الامن محافظتهم على سلالاتها وأنسابها والعناية بتربيتها حتى ضرب بها المثل وصارت كلمة حصان عربي تطلق على الحصان الاصيل

(٧) أما تربية الحيوانات في القطر المصري فاستمرت متأخرة غير ملتفت اليها حتى ظهور الجمعية الزراعية للمسكية فأخذت في العمل على تربية الحيوانات حسب الاصول الصحيحة وحدثت حذوها المدرسة الزراعية العليا وانشئت سجلات لانساب الحيوانات وأخذت بوادر النجاح تظهر في بعض الدوائر الكبرى ولما انشئ قسم التربية بالوزارة في أواخر سنة ١٩٢١ استلم الزائد عن مواشي مدرسة الزراعة العليا وأضيف اليها بعض الابقار الجيدة المشتراة من القرى وأخذت في تحسينها وانما ننتهز هذه الفرصة لمقدم شكرنا الخالص لمن قاموا بهذا العمل الجليل والمجهودات التي بذلوها.

(٨) أما أنواع الحيوانات الموجودة بقسم التربية الآن فهي : —

ابقار وخيول واغنام وماعز وطيور وأرانب .